

— ١٨٠ —

— لا .. لا غير معقول .

وتعالت الأصوات قائلة :

— الموضوع صعب .

وردت مى :

— سأريكم كيف ترسمونه ..

وبدأت مى ترسم على السبورة الخطوط الأولية للرسم .

رسمت الفدائى وأمامه مقدمة عربية وضعت عليها نجمة إسرائيل وقد بدت

مهشمة .

وسمعت وقع خطوات تقترب من باب الفصل .

وظهرت الناظرة ومعها رجل غريب .

ووضع الرجل ابتسامة على شفثيه وقال بالعربية : صباح الخير .

ولم يكن قد أبصر السبورة بعد .

ولكن الناظرة لمحتها وعلا الشحوب وجهها وتساءل الرجل :

— درس رسم ؟

وتمتت الناظرة :

— أجل ..

وحول الرجل نظره إلى السبورة وأبصر الرسم .

وبدا الغضب فى عينيه وضغط على أسنانه .. وبدأ عظم فكيه يتلاعب .

وحول نظرتة إلى مى وأخذ يفحصها من أسفل إلى أعلى .

وتساءل وهو يحاول أن يتالك .

— ما هذا ؟

ولم تجب مى .

وصرخ الرجل متسائلا :

— ما هذا الذى ترسمينه على السبورة ؟